بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس الرابع و التسعون

الروايات الدالة على البرائة

حديث الرفع يفيد رفع التكليف المشـــكوك، إما واقعياً أو ظاهرياً، حيث الاحتمال الأول يشـــير إلى رفع التكليف الواقعي، لكنه مرفوض لأنه يستلزم تقييد الأحكام الواقعية بالعلم وهو مستحيل. الاحتمال الثاني، وهو الرفع الظاهري، يشـــير إلى تأمين المكلف من العقاب ونفي وجوب الاحتياط، مما يتوافق مع ظاهر الحديث الذي يشير إلى رفع المجعول حتى يُعلم به. الشك في التكليف قد يكون شبهة موضوعية أو حكمية، ويحتمل أن حديث الرفع يشـمل كلتا الحالتين، حيث اسـتُدل على اقتصـاره على الشـبهة الموضـوعية بوحدة سـياق الفقرات في الحديث، لكن هذا الاستدلال غير دقيق. يمكن أن يكون المقصود من اسم الموصول في كل فقرة هو معناه العام، مع اختلاف المصاديق بحسب السياق دون الإخلال بوحدة المعنى.